كان قاضي رشيد نازلا بإسكندرية بل هو كعامة المسلمين و كل هذا ما لم ترتحل المرأة لمحل ولايته و تريد التزوج بها و إلا فالحق له وقس على هذا و اعلم أن محل ولاية قاضي القاهرة جميع البلاد التي لم يكن لها قاض مستقل من السلطان فجميع البلاد التي تأخذ قضاتها النيابة منه يقال لها محل ولايته تتمة يجلب القاضي الخصم بخاتم أو رسول أو ورقة أو إمارة إن كان على مسافة القصر فأقل بمجرد الدعوى عليه فإن كان على أكثر من مسافة القصر و الحال أنه بمحل ولايته و أراد جلبه فلا يلزمه الحضور لدعوى المدعى إلا بشاهد يشهد بالحق فيجلبه و لكن لا يجبره على ذلك و إنما يكتب له إما أن تحضر أو توكل أو ترضى خصمك فإن لم تفعل قضينا عليك